

أبطال بلا قناع و لا رداء :طه الجرناوي مثال

في صغري كنت اقرأ سلسلة روايات العملاق و التي تشمل ابطال مثل سوبرمان و الوطواط. حتى ارتبط في ذهني انهُ لابد للبطل ان يكون مُقنعا و لكن الليله و حينما كنت ساهر مع ابنتي السندريلا رأيت من خلال كاميرات المراقبه بطلا مميزا ليس لديه قناع كالرجل الوطواط و لا يجر رداء كسوبر مان، انه طه الجرناوي و طه شاب يتكسب عيشه من خلال بيع المياه المحلاة على سيارته التنكر الدينا و هذه مهنة ذات مردود مالي محدود و الآن نأتي لدور البطولة فلقد قمت بإنشاء ماء سبيل للمارين بحينا يرتشف منه الضمآن في وسط زمهرير صيفنا الحار فيرتوي و منذ انشاء المشروع المكون من برادة ماء و خزان. لم أرى هذا الخزان فارغ قط. رغم اني لم أعد تغذيته و قد أخذ مني العجب منتهاه خصوصا انني لاحظت ان هناك الكثير من المستفيدين يغترفون منه و يملؤون الجوالين و لما تابعت طه في نفس الليله وجدته يمر على اكثر من مشروع سبيل للماء في الحي فيملئ خزاناتها. و عندما أردت أن ادفع له ثمن اتعابه بعذر انني ميسور الحال و لست بحاجة للمال رد الي المبلغ و قال: ان كنت لست بحاجة الى المال أتصدق به انا بحاجة الى ان اعمل عملا صالحا ارجو به رحمة ربي و افتخر فيه بذاتي. ألم اقل لكم ان هناك ابطال بلا أقنعة

ملحوظه :القصة حقيقية و حدثت في نزهة المبرز في شهر يوليو و بطلها جارا لنا

فشكرا طه